

تعريف الترجمة:

الترجمة لغة و لو عدنا إلى لسان العرب لابن منظور (1232م- 1311م) (630هـ - 711هـ) يحتوي هذا الكتاب على 80 ألف مادة.

ترجم: التَّرْجَمُ و التَّرْجَمَانُ : المفسِّر للسان. و حديث هِرْقَل: ترجمانه، الترجمان، بالضم و الفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، و الجمع التراجِم، و التاء و النون زائدتان، تَرْجَمَهُ و تَرْجَمَ عَنْهُ، ..

الترجمة اصطلاحاً: نشاط يتم بين لغتين أو هي انتقال من منظومة رموز إلى أخرى كما يذكر إيكو (الحروف اللاتينية التي ترسم بصورة مغايرة لرسم الحروف العربية). و هي حركة فعالة تسمح للقراء بجمع ثروات فكرية عن إنسانية الإنسان لأنها تفاعل بين ثقافتين. و في كل ترجمة هناك لغة المصدر (المترجم منها) و لغة هدف (المترجم إليها).

الترجمة الجيدة لا تنفصل عن الإبداع و لكنه ابداع مختلف. و عادة فإننا لا نحسن إلا ترجمة الكتب التي تبينها أو تمنينا أن نكون كتابها. و حتى نعطي للترجمة وحيا و حياة فينبغي أن نسكن روح الكاتب، إذ من الصعب أن نترجم لشخص لا نفهمه أو نحترمه أو نقاسمه المبادئ نفسها و الذي يملك عالما فكريا و أخلاقيا مشتركا.

من المؤكد أن ثمة فرق في تلقي النص الأدبي داخل وسطه و بين النص الأدبي المترجم في بيئته الأجنبية. فالترجمة بين اللغات يتوقف على خاصية كل لغة التي تتميز بحروفها و أصواتها و معالمها الفكرية و الثقافية. فاللغة الفرنسية مثلا تنتمي لجذور اللغة اللاتينية أما اللغة العربية فبعيدة عنها. و ها هو " شلايرماخر Schleiermacher " يؤكد على متانة العلاقة التي تتأسس بين الشخص و لغته الأولى التي يعيش متحدثا و مفكرا بها، بحيث يصعب أن يحيا فكريا و شعوريا خارج تلك اللغة.

مما شك فيه أن المترجم أثناء اشتغاله يبحث إلى تحريك الأحاسيس و الانفعالات نفسها التي حركت متلقي النص الأصلي. و كما يذكر ازرائيل (F Israel) فإن ترجمة النصوص الأدبية تسعى إلى تقديم - على أساس النص الأصلي - شكلا جماليا جديدا يمتلك القوة التعبيرية نفسها.

تقارب الترجمة بأسلوبين:

— مقارنة تشدد على ضرورة الوفاء و الإخلاص للغة المصدر و الأصل الأول مع الإبقاء قد المستطاع على خصائص و تفاصيل النص الأول و ذلك ليشرح القارئ و حتى لا ينسى القارئ أن النص الذي تحت نظره نص مترجم. و أهم المنادين بهذا التوجه "W. Benjamin بينجمان"
— مقارنة ثانية ترى أن نجاح الترجمة مرهون بإلغاء في النص الهدف ما لا يناسب ذوق العصر. " جورج مونان G.Mounin ."

من أنواع الترجمة :

— الترجمة الحرفية: هي التي يستقيم فيها المعنى مع شيء من الركافة.
— الترجمة مع التصرف: فهي التي يلتزم فيها بدقة المعنى و سلامة الأسلوب.
مثال توضيحي:

On lui a demandé conseil et il nous l'a rendu.

طلبنا منه النصيحة فأداها إلينا.

استنصحناه فنصحننا.

تنقسم الترجمة إلى قسمين:

1. الترجمة التحريرية: المقابل الفرنسي، traduction- و تستعمل الترجمة التحريرية عادة في نقل

الأعمال الأدبية و الفلسفية و العلمية (ترجمة الروايات)

2. الترجمة الشفوية، interprétation، تستخدم في الأمور التجارية والسياحية و الإخبارية

(الترجمة الفورية لبعض مرافقي الرؤساء و الحكام و رجال الأعمال أو ترجمة الأفلام و الوثائق).

تطبيق: ترجمة الكلمات

1. Visage وجه

2. Village قرية

3. Voleur سارق- لص

4. Trône عرش

5. جنوب Sud
6. شمال Nord
7. كتاب Livre
8. سيارة Voiture
9. بيت - منزل Maison
10. جار Voisin
11. رواية Roman
12. عم - خال Oncle